



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبة

العدد : 4825

التاريخ : السبت 2018/12/29

الفبر الرئيسي



شهيد وثمانية جرحى خلال قمع
الاحتلال للمسيرات السلمية شرق
قطاع غزة

... ص 3

أبرز العناوين



أسامة حمدان: الضفة الغربية ستفاجئ الجميع بما تعده للاحتلال
عريقات: حل المجلس التشريعي فرصة تاريخية لإزالة أسباب الانقسام
البرلمان الدنماركي يتبنى قراراً يستثني "المستوطنات" من أي اتفاق مع "إسرائيل"
"أوتشا": أرقام قياسية من الشهداء الفلسطينيين خلال 2018
نتنياهو يسعى لتحقيق تعهد الرئيس البرازيلي بنقل سفارة بلاده إلى القدس

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. عريقات: حل المجلس التشريعي فرصة تاريخية لإزالة أسباب الانقسام
5	3. فصائل "منظمة التحرير" تناشد السلطات اللبنانية تأجيل تنفيذ قرار إخلاء مبنى تسكنه عائلات فلسطينية
<u>المقاومة:</u>	
5	4. أسامة حمدان: الضفة الغربية ستفاجئ الجميع بما تعده للاحتلال
6	5. حماس تستنكر التفجير الإرهابي الذي استهدف حافلة بمصر
6	6. برهوم: شعبنا مستمر في تحدي العدو ومواجهة الاحتلال والحصار
6	7. الجهاد الإسلامي: مشاركة شعبنا بمسيرة العودة يؤكد ثقته بالمقاومة
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
7	8. نتنياهو يسعى لتحقيق تعهد الرئيس البرازيلي بنقل سفارة بلاده إلى القدس
7	9. نجاة "نتنياهو" من محاولة اغتيال أمام منزله في حيفا المحتلة
8	10. غانتس ويعالون سيخوضان الانتخابات بقائمة واحدة
8	11. وفاة الأديب الإسرائيلي عاموس عوز
9	12. "إسرائيل" ترد على الأنفاق بإغراق بلدة لبنانية بالطين
9	13. قراءات إسرائيلية متباينة لتأثير الانتخابات على حماس بغزة
<u>الأرض، الشعب:</u>	
11	14. خطيب "الأقصى": مخططات تقسيم المسجد المبارك تسير بخطى متسارعة
12	15. "أوتشا": أرقام قياسية من الشهداء الفلسطينيين خلال 2018
12	16. تقرير: الاحتلال هدم 538 بيتاً ومنشأة فلسطينية خلال العام 2018
14	17. تقرير مفصل لـ"ميدل إيست آي" عن شهداء مسيرات العودة بغزة
14	18. غارة للاحتلال على قطاع غزة دون إصابات
15	19. قوات الاحتلال تهاجم المسيرات في الضفة
16	20. الاحتلال يسلم جثمان الشهيد إلياس ياسين من بلدة بديا بسلفيت
<u>عربي، إسلامي:</u>	
16	21. السعودية تحول 50 مليون دولار كانت تعهدت بها لوكالة "أونروا"

17	22. شيف إسرائيلي يفتتح مطعماً فاخراً في الدوحة
	<u>دولي:</u>
18	23. البرلمان الدنماركي يتبنى قراراً يستثني "المستوطنات" من أي اتفاق مع "إسرائيل"
18	24. منظمات يهودية تهاجم ترامب لتركه "إسرائيل" وحيدة أمام الحلف الإيراني
19	25. إسبانيا تدين قرار "إسرائيل" ببناء وحدات استيطانية بالضفة
	<u>تقارير:</u>
19	26. تقدير موقف: "إسرائيل" تحيي الذكرى الثامنة للثورات العربية
	<u>حوارات ومقالات</u>
24	27. حل الكنيست... وحل التشريعي... نبيل عمرو
26	28. على إسرائيل أن تكون أكثر قلقاً من الساحة اللبنانية... غيوراً آيلند
28	29. معركة الانتخابات الإسرائيلية... بين الفساد والتجربة... يوسي بيلين
30	<u>كاريكاتير:</u>

١. شهيد وثمانية جرحى خلال قمع الاحتلال للمسيرات السلمية شرق قطاع غزة

غزة: أستشهد شاب في العشرينات من العمر وأصيب ثمانية مواطنين آخرين بالرصاص، اثنان منهما إصابتهما خطيرة، كما أن من بين المصابين طفل ومسعفة ومصور صحفي، وآخرون بالاختناق اليوم الجمعة، إثر مهاجمة قوات الاحتلال الإسرائيلي لمئات المواطنين المشاركين في مسيرات العودة الشعبية السلمية على امتداد الشريط الحدودي شرق قطاع غزة في الجمعة الأربعين ضمن فعاليات مسيرات العودة المتواصلة في القطاع.

وأفاد مراسل "وفا" نقلاً عن مستشفى غزة الأوروبي جنوب القطاع باستشهاد الشاب كرم محمد نعمان فياض (26 عاماً) عقب إصابته برصاصة في الرأس خلال مشاركته بمسيرة العودة الشعبية السلمية شرق خان يونس جنوب قطاع غزة.

وأضاف المراسل أن 8 مواطنين أصيبوا برصاص الاحتلال بينهم طفل ومسعفة وصحفي، إضافة إلى إصابة العشرات بالاختناق خلال مهاجمة قوات الاحتلال لمئات المواطنين المشاركين في

مسيرات العودة الشعبية السلمية على امتداد الشريط الحدودي شرق قطاع غزة في الجمعة الأربعين ضمن فعاليات مسيرات العودة المتواصلة في غزة. وذكرت مصادر طبية في الهلال الأحمر، بأن قوات الاحتلال فتحت نيران أسلحتها الرشاشة، وأطلقت الرصاص المعدني المغلف بالمطاط وقنابل الغاز المسيل للدموع صوب المواطنين الذين يتظاهرون سلمياً على مقربة من السياج الفاصل شرق مدينة غزة ومخيم البريج وسط القطاع وخان يونس جنوبه، ما أدى إلى إصابة فتى بجروح وُصفت بالطفيفة وآخرون بالاختناق، يتم علاجهم ميدانياً من قِبَل الطواقم الطبية المتواجدة في المكان.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/12/28

٢. عريقات: حل المجلس التشريعي فرصة تاريخية لإزالة أسباب الانقسام

أريحا: أكد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، أن قرار المحكمة الدستورية بحل المجلس التشريعي، يُشكل فرصة تاريخية لإزالة أسباب الانقسام وتحقيق المصالحة من خلال العودة إلى إرادة الشعب عبر صناديق الاقتراع وإجراء انتخابات عامة حرة ونزيهة. جاء ذلك أثناء لقاء عريقات مع القنصل البريطاني العام فيليب هول يوم الجمعة، مُشددًا على أن إجراء الانتخابات العامة في أرض دولة فلسطين المحتلة (الضفة والقدس وقطاع غزة)، يجب أن يكون نقطة الارتكاز في الاستراتيجية الفلسطينية لمواجهة التحديات وخاصة ما يسمى صفقة القرن وإسقاطها.

وتساءل عريقات كيف يمكن الحديث عن استمرار مجلس تشريعي لم يقم بمهامه حسب القانون الأساسي منذ ان قامت حركة حماس بانقلابها العسكري في قطاع غزة عام 2007؟ وإلى متى يمكن أن يستمر الوضع على ما هو عليه؟ وكيف يمكن تنفيذ قرارات المجلس الوطني والمجلس المركزي في الانتقال من السلطة إلى الدولة، واعتبار المرحلة الانتقالية مُنتهية، بمكونات المرحلة الانتقالية ذاتها؟.

على صعيد آخر طالب عريقات، دول الاتحاد الأوروبي باتخاذ خطوات عملية لوقف جرائم سلطة الاحتلال (إسرائيل)، وخاصة في مجال تكثيف النشاطات الاستيطانية الاستعمارية، مع الاعدامات الميدانية، كما يحدث لمسيرات العودة في قطاع غزة، ومصادرة الأراضي، وهدم البيوت والحصار.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/12/28

٣. فصائل "منظمة التحرير" تناشد السلطات اللبنانية تأجيل تنفيذ قرار إخلاء مبنى تسكنه عائلات فلسطينية

صور - فادي البردان: ترأس فتحي ابو العردات أمين سر فصائل منظمة التحرير الفلسطينية اجتماعاً لقيادة المنظمة في لبنان الذي عقد في سفارة دولة فلسطين في الجمهورية اللبنانية، لمتابعة الشؤون الفلسطينية العامة وخاصة تلك المتعلقة بالمخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان، وقد توقفت عند أبرز قضيتان (قضية الطفل محمد وهبي وقضية العائلات التي تسكن مبنى قديم تابع لشركة الكهرباء في زاروط - الجية والمهدين بالإخلاء بحكم صادر عن القضاء اللبناني)، وقد خلص الاجتماع إلى التالي:

تناشد القيادة السياسية الجهات اللبنانية المختصة بتعليق تنفيذ قرار اخلاء مبنى شركة كهرباء لبنان في الجية من الـ 33 عائلة فلسطينية والتي تسكنه منذ أن هجرت من مخيم تل الزعتر في العام 1975، إلى أن يتم إيجاد لهم مخرج مشترك بين الجهات اللبنانية المختصة والمعنية ووكالة الاونروا في لبنان، يليق بكرامتهم وإنسانيتهم خاصة وأن هذه العائلات تعتبر من العائلات الفلسطينية التي تعيش ظروف اقتصادية ومعيشية أكثر صعوبة وقساوة. وأكدت قيادة فصائل المنظمة في لبنان تمسكها بالعمل الفلسطيني المشترك، بالاستناد إلى معايير جديدة قوامها المصادقية والاحترام والوضوح والشفافية والالتزام بما يتم التوافق عليه".

المستقبل، بيروت، 2018/12/29

٤. أسامة حمدان: الضفة الغربية ستفاجئ الجميع بما تعده للاحتلال

بيروت: أكد القيادي في حركة حماس أسامة حمدان، اليوم الجمعة، أن الضفة الغربية ستفاجئ الجميع بما تعده للاحتلال الإسرائيلي.

وقال حمدان في كلمة له بمهرجان أقيم شرق لبنان: إن الشعب الفلسطيني لن يخضع للاحتلال بكل قوته. وأضاف: "القدس ستبقى عربية، ولن نقبل بغير ذلك". وتابع حمدان: إن "صفقة القرن" لن تمر، فلا أحد سيقبل بها، مؤكداً أن المقاومة الفلسطينية ستحبطها. وأوضح أن مشروع حركة حماس تحرير فلسطين من البحر إلى النهر، وأن المقاومة لن تقبل بغير ذلك. وشدد القيادي في حركة حماس، على أن المخيمات الفلسطينية في لبنان لن تكون صندوق بريد أو بؤراً أمنية، مضيفاً: "معنيون أن تتضافر جهود الأمة في مواجهة الاحتلال وتحرير فلسطين".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/12/28

٥. حماس تستنكر التفجير الإرهابي الذي استهدف حافلة بمصر

استنكرت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" بشدة التفجير الإرهابي الآثم الذي استهدف حافلة ركاب سياحية في الجيزة غرب القاهرة أمس. واعتبرت حركة حماس في بيان صحفي أن هذا التفجير يستهدف أمن مصر واستقرارها، مؤكدة أن المستفيد الوحيد من هذه الأعمال الإجرامية هم أعداء مصر وأعداء الأمتين العربية والإسلامية. وأعربت الحركة عن تعازيها ومواساتها الحارة لذوي الضحايا، ولمصر الشقيقة قيادة وشعباً، وتتمنى الشفاء العاجل للجرحى، والسلامة والأمن لمصر وشعبها.

موقع حركة حماس، 2018/12/29

٦. برهوم: شعبنا مستمر في تحدي العدو ومواجهة الاحتلال والحصار

غزة: قال الناطق باسم حركة حماس فوزي برهوم: إن المشاركة الجماهيرية الحاشدة في الجمعة الأربعين لمسيرات العودة وكسر الحصار رغم كل الظروف الصعبة وإرهاب الاحتلال، تأكيد على التلاحم الوطني الشعبي الكبير في مواجهة الاحتلال والحصار. وأكد برهوم في تصريح صحفي له، وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" أن الشعب الفلسطيني مصمم على الاستمرار في خوض معركة التحدي الكبرى مع العدو وبكل قوة مهما بلغت التضحيات. وشارك الآلاف من المواطنين في فعاليات الجمعة الأربعين من مسيرات العودة وكسر الحصار تحت عنوان "لن نساوم على حقنا بالعيش بكرامة" رغم الأجواء الماطرة وبرودة الجو.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/12/28

٧. الجهاد الإسلامي: مشاركة شعبنا بمسيرة العودة يؤكد ثقته بالمقاومة

غزة: أكدت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين أن مشاركة الجماهير الواسعة والقوية في مسيرات العودة الـ 40 رغم الأحوال الجوية، يدل على عزيمة وإرادة صلبة وإصرار على استمرار العمل من أجل الحرية. وأوضحت الحركة، في بيان لها مساء الجمعة، أن المشاركة الكثيفة رغم تهديدات الاحتلال وإرهابه، هي دليل على ثقة الجماهير بالمقاومة. ووجهت الحركة التحية لهذه الجماهير التي لبت النداء في الجمعة الـ 40 الجمعة "لن نساوم على حقنا في العيش بكرامة"، مشيدة بالمشاركة الحاشدة في المسيرات.

وأكدت الحركة أن المقاومة قادرة على حماية شعبنا والدفاع عنه، وهي مستعدة دوماً ومتأهبة في كل وقت لمواجهة الاعتداءات الإرهابية التي يمارسها الاحتلال الإسرائيلي ضد شعبنا، مشددة على أن شعبنا مصمم على استمرار النضال والكفاح حتى العودة والتحرير.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/12/28

٨. نتنياهو يسعى لتحقيق تعهد الرئيس البرازيلي بنقل سفارة بلاده إلى القدس

قال مسؤول إسرائيلي رفيع للصحافيين الإسرائيليين، على هامش اللقاء الذي عقده رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، مع الرئيس البرازيلي الشعبي المنتخب، جاير بولسونارو، إن إسرائيل معنية بأن يحقق بولسونارو تعهده بنقل سفارة بلاده إلى القدس.

غير أن بولسونارو لم يذكر في حديثه للصحافيين، عقب انتهاء اللقاء، موضوع نقل سفارة بلاده. كما قال المسؤول إن إسرائيل معنية، كذلك، "تغيير نمط التصويت البرازيلي في المؤسسات الدولية" تجاه إسرائيل.

وأضاف المسؤول الإسرائيلي أن البرازيل "دولة ضخمة قادرة على النهوض (بالعلاقات) لتصبح حليفًا قويًا وأنها أبدت اهتمامًا في مجالات الأمن والحفاظ على الحدود والمياه والزراعة"، ووفقًا للمسؤول فقد ناقش نتنياهو وبولسونارو قضايا "الاقتصاد والأمن والتعاون السياسي".

وقال نتنياهو إن الزيارة "تاريخية، إنها المرة الأولى التي يزور فيها رئيس حكومة إسرائيل البرازيل، نحن ننشئ هنا تحالفًا كبيرًا مع قوة عظمى من حوالي ربع مليار شخص".

ومن المقرر أن يغادر نتنياهو ريو دي جانيرو إلى العاصمة برازيليا، حيث سيلتقي وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، على هامش تنصب بولسونارو الرسمي، وهو اللقاء الذي علّق عليه المسؤول الإسرائيلي بالقول إنه "مهم جدًا... في الموضوع السوري نستطيع أن نوازن المعادلة عبر عدة وسائل".

عرب 48، 2018/12/28

٩. نجاة "نتنياهو" من محاولة اغتيال أمام منزله في حيفا المحتلة

الداخل المحتل: نجا رئيس حكومة الاحتلال ووزير الجيش "بنيامين نتنياهو"، مساء يوم الجمعة من محاولة اغتيال كانت تستهدفه أمام منزل في قساريا قضاء حيفا المحتلة.

وذكرت القناة "الثانية العبرية"، أن شرطة الاحتلال، اعتقلت "إسرائيلي ملثم" قرب منزل نتنياهو بعد أن صدح بأعلى صوته "أريد أن أقتل نتنياهو".

وأشارت القناة إلى أن "الملثم" أثار حالة من الذعر في صفوف "الإسرائيليين" قرب منزل ننتياهو بعد أن صرخ في وجه حراس المنزل بالقول "أريد ان أقتل ننتياهو".
ووفقا للقناة العبرية، قام حراس منزل ننتياهو بمهاجمته واعتقاله قبل أن يهددهم بتفجير نفسه حيث قال لهم مهدداً: "لا تقتربوا مني أنا أحمل حقيبة مفخخة"، الأمر الذي دفع حراس المنزل، لاستدعاء خبراء المتفجرات للمكان قبل أن يتم اعتقاله والتحقيق معه.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/12/28

١٠. غانتس ويعالون سيخوضان الانتخابات بقائمة واحدة

من المقرر أن يعلن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الأسبق، بيني غانتس، ووزير الأمن الأسبق، موشيه يعالون، الأسبوع المقبل، خوضهما الانتخابات في قائمة مشتركة، بحسب ما ذكرت هيئة البث الرسمية (كان)، اليوم، الجمعة. ووفقاً للقناة، فإن القرار لا يعني حلاً للحزبين، لأن التحالف بينهما انتخابي فقط، وسيحافظ كل منهما على حزبه.
ويطمح يعالون وغانتس إلى أن يؤدي الائتلاف بينهما إلى انضمام مزيد من الأحزاب والحركات إليهما، في محاولة لتشكيل كتل جديد يواجه رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين ننتياهو، الذي هاجم غانتس صباح الجمعة، واصماً إياه بأنه "يساري".
وفي السياق ذاته، ذكرت القناة العاشرة أن سياسياً إسرائيلياً استأجر محققين شخصيين لجمع معلومات عن غانتس، يمكن استخدامها لتشويه سمعته، إلا أن غانتس، وفقاً للقناة ذاتها، قام بالتعرف إلى المحققين.

عرب 48، 2018/12/28

١١. وفاة الأديب الإسرائيلي عاموس عوز

توفي اليوم، الجمعة، الأديب الإسرائيلي عاموس عوز عن 79 عاماً، إثر إصابته بمرض السرطان. ويعتبر عوز أحد أبرز وأشهر الأدباء الإسرائيليين، وبدأ حياته الأدبية في ستينيات القرن الماضي، وأصدر مؤلفات عديدة، غالبيتها روايات، تُرجمت إلى 30 لغة، وهو حاصل على العديد من الجوائز بينها "جائزة إسرائيل" وجائزة غوته الأوروبية المرموقة، وكان مرشحاً لجائزة نوبل للآداب، ومنحته جامعات عديدة في العالم شهادات دكتوراه فخرية، وعمل محاضراً في جامعة بن غوريون في بئر السبع.

وتطرق عوز، المولود في العام 1939، باستمرار إلى مواضيع سياسية، وبرز كمن يحمل مواقف تندرج ضمن اليسار الصهيوني. فقد عارض المشروع الاستيطاني منذ بدايته، وكان بين المرشحين المركزيين باتفاقيات أوسلو والحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. لكن عوز هاجم دائما اليسار الإسرائيلي غير الصهيوني واعتبره كمن "يلغي نفسه".

عرب 48، 2018/12/28

١٢. "إسرائيل" ترد على الأنفاق بإغراق بلدة لبنانية بالطين

تل أبيب: اعترفت إسرائيل أمس الجمعة، بأن عملية «درع الشمال» لكشف وتدمير الأنفاق، التي حفرها «حزب الله»، من الجنوب اللبناني إلى الشمال الإسرائيلي، امتدت في بعض المراحل إلى الجانب اللبناني. وقالت إن هذا «التمدد كان مقصودا لكشف طبيعة هذه الأنفاق وكيف حفرت في عدة بيوت مدنية لتوريطها في الحرب».

وجاء هذا الاعتراف من خلال نشر فيديو مصور لعملية إجهاض النفق القائم على الحدود ما بين قرية كفر كلا اللبنانية وبلدة المظلة المجاورة على الجانب الإسرائيلي. وتم رقد النفق بكميات هائلة من الباطون الرخو، الذي يتجمد بعد حين ويفعل فعل الطين المسلح، فانهمرت كمية كبيرة منها إلى الشارع الممتد على الحدود مع قرية كفر كلا فغمرتها وجعلت المرور فيها مستحيلا. ووصلت بعض كميات منها إلى بيوت القرية اللبنانية الموصولة في النفق، فغمرتها هي الأخرى.

وقال جيش الاحتلال إنه قصد بهذا النشر أن يظهر للبشرية، وخصوصا في لبنان، أن ما يقوله «حزب الله» من أنه لا يهدد حياة المدنيين هو محض افتراء. فالباطون كشف لكل من يريد أن يعرف أن حفر الأنفاق بدأ في بيوت المواطنين وامتد إلى تخوم إسرائيل، مما يؤكد أنها ليست عملا عدائيا لإسرائيل وحسب، بل يهدد أيضا أمن وسلامة المواطنين الشيعة سكان القرى اللبنانية الحدودية، مثل رامية وعيطة الشعب وكفر كلا.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/12/29

١٣. قراءات إسرائيلية متباينة لتأثير الانتخابات على حماس بغزة

غزة- عربي21- عدنان أبو عامر: تحاول الأوساط السياسية والصحفية الإسرائيلية تسليط الضوء على التأثيرات المترتبة لإعلان الانتخابات المبكرة على الوضع الأمني في قطاع غزة، ومستقبل التفاهات الجارية مع حماس.

فقد قال أمير بوخبوط الخبير العسكري الإسرائيلي بموقع ويلا الإخباري، إن "إعلان الانتخابات الإسرائيلية المبكرة قد يؤثر على الأوضاع الأمنية في قطاع غزة، من حيث حصول أي تصعيد متوقع مع حماس، مع أن الحركة تدرك جيدا أن الحملات الانتخابية الإسرائيلية ستحول الوضع في غزة إلى حساس جدا، لأن أي محاولة لشد الحبل أكثر من كلا الطرفين، أو أحدهما، قد يؤدي لزيادة الرد، ووقف جهود الوساطة القطرية".

وأضاف في تقرير ترجمته "عربي21" أنه "وفق تقييمات القيادة العسكرية في المنطقة الجنوبية بالجيش الإسرائيلي، فليس لدى حماس مصلحة بتسخين الحدود في هذه الآونة، وإنما المحافظة على الوضع الراهن من خلال المسيرات الشعبية، لأن منظومة الانتخابات الإسرائيلية ستجعل من غزة منطقة حساسة جدا، وحماس تدرك جيدا أنها إن عملت على شد الحبل أكثر، فإنه سيتسبب بإحراج رئيس الحكومة ووزير الحرب بنيامين نتنياهو".

وأشار إلى أن "ذلك قد يسفر عن انقطاع الحبل، وأول خطوة ستكون على الأقل وقف ضخ الأموال القطرية التي تصرف الرواتب على موظفي حماس بغزة، لذلك فإن قيادة حماس لن تمنح إسرائيل هذه الذخيرة لاستخدامها ضدها، ولذلك جاء مقتل المتظاهرين الأربعة الأسبوع الماضي على حدود غزة بما لا يخدم مصلحة إسرائيل".

وأوضح أن "الملاحقة الأمنية التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي خلف خلايا حماس في الضفة الغربية، وتعزيز القوات في الجبهة الشمالية، لعلهما ساهما بإرسال الجنود القناصة المدربين لتلك الجبهتين على حساب جبهة غزة، وجاءت النتيجة بهذه الطريقة غير المرضية".

وختم بالقول بأن "المهمة الأساسية أمام قيادة المنطقة الجنوبية في الجيش الإسرائيلي، تتمثل بالتعامل مع هذه المسيرات الفلسطينية، بما لا يؤدي للضغط على الفصائل الفلسطينية، خشية استتباع ردود فعل فلسطينية وإسرائيلية غاضبة".

شلومي أدار خبير الشؤون الفلسطينية بموقع يسرائيل بلاس قال، إن "تأثير الانتخابات الإسرائيلية يلقي بظلاله على الوضع في غزة، لكن يبدو أن حماس تعاود اللعب بالنار، في ظل متابعة قادتها للتطورات الدراماتيكية التي تشهدها الحلبة الحزبية الإسرائيلية، ويخشون أن يقدم نتياهو على وقف إرسال الأموال القطرية، كي يتجاوز الانتقادات التي يوجهها خصومه الحزبيون".

وأضاف في مقال ترجمته "عربي21" أنه "قد يعاد سيناريو حرب الرصاص المصوب التي سبقت انتخابات العام 2009، رغم أننا شهدنا في الأسابيع الماضية كيف اضطر العسكر في غزة وإسرائيل للعض على شفاههم، وممارسة ضبط النفس في أكثر من جولة تصعيدية، كل لحساباته الخاصة، لكن ذلك قد لا ينجح دائما".

وأكد أن "الإعلان عن الانتخابات الإسرائيلية المبكرة، قد يجعل خطة التسهيلات المقدمة لغزة مرشحة للانتهاء، لأنها قائمة على المراحل، فالحملات الانتخابية التي ستطلق عما قريب قد لا تجعلها تصمد، ولا تمنح ننتياهو القوة اللازمة للاستمرار بها".
وختم بالقول بأن "مصدرا عسكريا إسرائيليا أبلغه أن حماس تستعد لجولة جديدة من المواجهة، أوسع وأكبر، ورغم أن ننتياهو سيحاول الابتعاد عن خوض تلك المواجهة، لأن الذهاب إليها قبل مئة يوم من توجه الإسرائيليين لصناديق الاقتراع توقيت غير ملائم البتة، ولذلك سيضطر لابتلاع الضفدع الذي يحاول زعماء حماس إطعامه إياه".

موقع عربي 21، 29/12/2018

٤١. خطيب "الأقصى": مخططات تقسيم المسجد المبارك تسير بخطى متسارعة

القدس: أكد خطيب المسجد الأقصى الدكتور إسماعيل نواهضة، أن عام 2018 كان قاسياً وصعباً على الشعب الفلسطيني بعامة، وعلى القدس والمسجد الأقصى بشكل خاص.
وقال نواهضة، في خطبة صلاة الجمعة بالأقصى اليوم: لقد شهدت الأراضي الفلسطينية بالعام (2018) أحداثاً جساماً، وجراحاً دامية؛ إذ تعرّضت المدن الفلسطينية إلى اجتياحات متكررة من قبل الاحتلال، واعتقالات لشبابنا وأبنائنا ونسائنا، وحصار خانق، ومصادرة مساحات شاسعة من الأراضي وتجريفها واقتلاع الأشجار لصالح بناء مستوطنات عليها، كما تعرضت دور العبادة والمؤسسات التعليمية الى اعتداءات وانتهاكات.
وأضاف: أمّا القدس فقد تعرضت لاعتداءات متكررة طالت قدسية المدينة ومكانتها السياسية والدينية، وتغيير لمعالمها العربية الإسلامية، وهدم لبيوتها، وتسريب بعض عقاراتها من قبل أصحاب النفوس المريضة.

وشدد نواهضة على "أن مخططات تقسيم المسجد الأقصى مكانياً وزمانياً تسير بخطى متسارعة. لافتاً إلى الاقتحامات والاعتداءات المتكررة من قبل المستوطنين وبعض مسؤولي الاحتلال على المسجد الأقصى، فضلاً عن إغلاق بعض بواباته بين الحين والآخر وغيرها، مؤكداً أن "كل ذلك يحدث في ظل الانقسامات العربية والإسلامية وفي ظل هرولة البعض للتطبيع مع الاحتلال وكأن القدس لا تعنيهم لا من قرب أو بعيد".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 28/12/2018

١٥. "أوتشا": أرقام قياسية من الشهداء الفلسطينيين خلال 2018

قالت الأمم المتحدة: إن عام 2018 سجل رقماً قياسياً في عدد الشهداء والجرحى الفلسطينيين مقارنة بالسنوات القليلة الماضية، بالتزامن مع الارتفاع في أعداد المنازل الفلسطينية المهدومة بذريعة البناء غير المرخص.

وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة: «قُتل ما مجموعه 295 فلسطينياً وأصيب أكثر من 29,000 بجروح خلال عام 2018 على يد القوات «الإسرائيلية»». وحسب «العين الإخبارية»، فقد أضاف، في تقرير، أن هذا هو أعلى عدد من الضحايا الذين يسجلون في عام واحد منذ العدوان الذي شهده قطاع غزة في عام 2014، وأعلى عدد من المصابين منذ أن استهلّ مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية عمله على توثيق أعداد الضحايا في الأرض الفلسطينية المحتلة في عام 2005. وأوضح التقرير أن نحو 61% من الشهداء (180) و79% من المصابين (أكثر من 23,000) سقطوا في سياق تظاهرات مسيرات العودة الكبرى التي تنظمّ بمحاذاة السياج الحدودي. وأشار مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة إلى ارتفاع في عمليات هدم المنازل الفلسطينية في الضفة الغربية والقدس الشرقية. وقال: «هدمت السلطات «الإسرائيلية» أو صادرت 459 مبنى تعود للفلسطينيين في جميع أنحاء الضفة الغربية، ومعظمها في المنطقة (ج) والقدس الشرقية في عام 2018». وأضاف أنه تم هدم أغلبيتها الساحقة بحجة الافتقار إلى رخص البناء التي تصدرها «إسرائيل»، والتي يستحيل الحصول عليها تقريباً.

وذكر التقرير أنه «في عام 2018، سجّل مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية 265 حادثة قتل فيها المستوطنون «الإسرائيليون» فلسطينيين أو أصابوهم بجروح، أو ألحقوا أضراراً بالممتلكات الفلسطينية، ما شكّل زيادة بلغت 69% مقارنة بعام 2017». وأضاف: تشمل الأضرار التي ألحقها مستوطنون بالممتلكات الفلسطينية نحو 7900 شجرة و540 مركبة.

الخليج، الشارقة، 2018/12/29

١٦. تقرير: الاحتلال هدم 538 بيتاً ومنشأة فلسطينية خلال العام 2018

قال مركز عبد الله الحوراني للدراسات والتوثيق التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، إن سلطات الاحتلال هدمت واستولت على 538 بيتاً ومنشأة في محافظات الضفة الغربية بما فيها القدس، خلال عام 2018، وأصبح 1,300 مواطناً مشرداً بلا مأوى نتيجة هذا الهدم بينهم 225 طفلاً، في مخالفة فاضحة لاتفاقية جنيف الرابعة ومختلف القوانين والشرائع الدولية.

جاء ذلك في تقرير خاص أصدره المركز اليوم الجمعة حول هدم بيوت ومنشآت فلسطينيين (حصاد 2018)، تضمن توثيقاً لعمليات وأوامر الهدم.

وأوضح المركز أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي واصلت سياسة التطهير العرقي بحق المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية بما فيها القدس من خلال سياسة هدم البيوت والمنشآت التجارية والصناعية والزراعية والبنى التحتية بهدف اقتلاع المواطنين من أراضيهم، وخلال العام 2018 تم هدم ومصادرة (538) بيتاً ومنشأه في مختلف مناطق الضفة الغربية بما فيها القدس؛ تم هدم والاستيلاء على نحو (157) بيتاً، و381 منشأة في كافة محافظات الضفة الغربية، بزيادة نسبتها 24% عن العام الماضي، وأدت عمليات الهدم إلى تشريد أكثر من (1,300) مواطناً ومواطنه أصبحوا بلا مأوى، من بينهم (225) طفلاً.

ورصد مركز الحوراني خلال العام 2018 زيادة كبيرة في الاستيلاء على مساكن المواطنين ومنشآتهم، حيث سجل الاستيلاء على (69) منشأة ما بين سكنية وزراعية وتجارية، ويسعى الاحتلال من خلال ذلك إلى تخفيف حدة الانتقادات الدولية تجاه عمليات الهدم الواسعة التي تنفذها في الضفة الغربية ومدينة القدس المحتلة، كون معظم هذه المنشآت التي تستولي عليها هي جزء من الدعم الدولي الذي تقدمه الجهات المانحة الدولية ومن ضمنها الاتحاد الأوروبي.

وسجلت عمليات الهدم في مدينة القدس المحتلة النسبة الأكبر خلال العام 2018، إذ بلغت نسبتها 45% من مجمل عمليات الهدم، حيث هدم الاحتلال 68 بيتاً و178 منشأة، وتركز عمليات الهدم داخل أحياء مدينة القدس والتي بلغت 146 بيتاً ومنشأة، أما خارج أحياء مدينة القدس فبلغت 100 بيت ومنشأة.

وأصدرت سلطات الاحتلال إخطارات بوقف البناء والهدم والترميم لنحو 460 بيتاً ومنشأة خلال العام 2018، بلغت في مدينة القدس المحتلة لوحدها 27% من مجمل إخطارات الهدم.

ولتسريع عمليات الهدم، وحسب التقرير، أصدرت "الإدارة المدنية" في الضفة الغربية أمراً عسكرياً يقضي بإزالة الأبنية الجديدة التي بنيت في المناطق المصنفة "ج" ولم تنته أعمال البناء فيه، أو لم يمضي على سكنه سوى (30) يوماً، حيث تعطي المنشأة أخطاراً بالهدم ينفذ خلال (96) ساعة من تاريخه، ولإغلاق الباب أمام أي اعتراض من المواطنين الفلسطينيين صادق الكنيست بالقراءة الأولى على منع المحكمة العليا الإسرائيلية من مناقشة أي ألتماس يقدم لها فيما يتعلق بهدم البيوت والمنشآت، تضاف هذه القرارات الجديدة إلى قوانين أقرت سابقاً لتحقيق ذات الغرض.

مركز عبد الله الحوراني للدراسات والتوثيق، 2018/12/28

١٧. تقرير مفصل لـ"ميدل إيست آي" عن شهداء مسيرات العودة بغزة

لندن: قال موقع "ميدل إيست آي" البريطاني، إن مسيرات العودة الفلسطينية بقطاع غزة، تعد واحدة من أكثر الحركات الشعبية المستمرة في العام 2018.

وقال الموقع بتقرير مطول استعرض سيرة مختصرة لجميع الشهداء، ترجمته "عربي 21"، إنه ومنذ 30 آذار / مارس الماضي، تظاهر الآلاف من الفلسطينيين في الأراضي الساحلية الصغيرة على طول السلك الفاصل مع دولة الاحتلال، مطالبين بتنفيذ حق العودة للاجئين الفلسطينيين ووضع حد لحصار غزة الذي دام 11 عاما.

ووفقا للتقرير فإن هذه التعبئة التي جاءت على نطاق واسع، قدمت تكلفة عالية: فوفقا لحسابات ميدل إيست آي، قتل 190 فلسطينيا على يد قوات الاحتلال الإسرائيلية في نطاق المظاهرات بين 30 آذار/مارس و 30 تشرين الثاني/نوفمبر - أي ما يعادل مقتل فلسطيني واحد كل 31 ساعة في ثمانية الشهور. وتستنثي الأعداد أكثر من 50 شهيدا للهجمات الجوية أو غيرها من الأعمال العسكرية الإسرائيلية عندما لم تكن هناك مظاهرات.

وبلغ عدد القتلى ذروته في 14 أيار/ مايو - اليوم الذي فتحت فيه الولايات المتحدة سفارتها في القدس المحتلة - عندما قتل 68 شخصا.

وخلال هذا الإطار الزمني نفسه، أصيب أكثر من 25,000 فلسطيني على يد القوات الإسرائيلية في غزة، وفقاً لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. كما قُتل جندي إسرائيلي في سياق المسيرة.

واجتذبت المظاهرات آلاف الأشخاص إلى مخيمات الخيام على طول السلك الفاصل بين غزة المحاصرة ودولة الاحتلال، ولكن خلال ذلك اليوم، أطلقت القوات الإسرائيلية النار على 19 فلسطينياً، خمسة منهم ماتوا متأثرين بجراحهم بعد أيام.

ولفت التقرير إلى أنه وفي هذه الأثناء، جمع نجوم هوليوود 60 مليون دولار للجيش الإسرائيلي في حفل جمع التبرعات والذي قال الموقع إنه قوبل بانتقادات شديدة.

موقع "عربي 21"، 2018/12/28

١٨. غارة للاحتلال على قطاع غزة دون إصابات

غزة: شنّ جيش الاحتلال الإسرائيلي غارة على قطاع غزة، لم تسفر عن وقوع إصابات، بزعم سقوط صاروخ أُطلق من القطاع على جنوبي فلسطين المحتلة عام 48م. ولم تسفر الغارة عن وقوع إصابات، بحسب مصادر طبية في غزة.

وكان جيش الاحتلال قد زعم في ساعة متأخرة من ليل الجمعة، أن قذيفة أطلقت من قطاع غزة، وسقطت جنوبي فلسطين المحتلة عام 48م. وفي قطاع غزة، لم تعلن أي جهة فلسطينية مسؤوليتها عن إطلاق القذيفة.

فلسطين أون لاين، 2018/12/29

١٩. قوات الاحتلال تهاجم المسيرات في الضفة

رام الله. «القدس العربي»: اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس على مسيرات شعبية انطلقت في عدة مناطق في الضفة الغربية، رفضاً للاستيطان ومصادرة الأراضي، تلبية لدعوة قيادة الفصائل الفلسطينية، بالرغم من الأجواء الباردة والماطرة. واعتدت قوات الاحتلال على مسيرة قرية بلعين الأسبوعية السلمية التي انطلقت عقب صلاة الجمعة، من وسط القرية باتجاه الجدار العنصري الجديد، رفع خلالها المشاركون أعلاماً فلسطينية، ورددوا هتافات تدعو للوحدة، وأخرى ضد سياسات الاحتلال والاستيطان.

وقالت مصادر محلية إن جنود الاحتلال أطلقوا قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع باتجاه المسيرة، وقاموا بتصوير المشاركين من فوق الأبراج العسكرية المنصوبة فوق الجدار.

وذكرت المصادر أن جنود الاحتلال لاحقوا المتظاهرين والمتضامنين الأجانب حتى مشارف القرية. كذلك اندلعت مواجهات بين شبان فلسطينيين وقوات الاحتلال في قرية النبي صالح التابعة لمدينة رام الله، بعد انطلاق مسيرة أخرى منددة بالمشاريع الاستيطانية وخطة «صفقة القرن» الأمريكية لحل الصراع. وأطلق جنود الاحتلال وابلاً من قنابل الغاز المسيل للدموع صوب المشاركين، ما أدى إلى وقوع إصابات وحالات اختناق شديدة.

وشهدت كذلك بلدة كفر قدوم الواقعة شرق مدينة قلقيلة شمال الضفة مواجهات اعتدى فيها جنود الاحتلال على المشاركين في الفعالية المنددة بمصادرة أراض من البلدة من أجل الاستيطان وجدار الفصل.

وكانت قيادة القوى الفلسطينية قد دعت سكان الضفة للنزول لكل أماكن التماس والحوار العسكرية والأراضي المهتدة بالمصادرة لصالح الاستيطان، للتعبير عن حالة الغضب الشعبي، تجاه قرارات حكومة الاحتلال ضد الفلسطينيين.

يشار إلى أن الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، أدان الموجة الاستيطانية الإسرائيلية الجديدة، التي كان آخرها المصادقة على بناء آلاف الوحدات الاستيطانية في الضفة الغربية، وقال

في تعقيبه على الأمر «الاستيطان جميعه غير شرعي في جميع الأراضي الفلسطينية، وسيزول من جميع الأراضي الفلسطينية، كما أزيلت مستوطنات غزة».

القدس العربي، لندن، 2018/12/28

٢٠. الاحتلال يسلم جثمان الشهيد إلياس ياسين من بلدة بديا بسلفيت

سلفيت: سلمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، مساء اليوم الجمعة، جثمان الشهيد إلياس صالح عبد ياسين (22 عاما)، من بلدة بديا غرب محافظة سلفيت. وأفادت هيئة الشؤون المدنية بأن الاحتلال سلم جثمان الشهيد ياسين، عند مدخل سلفيت الشمالي (المدخل الرئيسي لسلفيت). وكان الشهيد ياسين قد ارتقى برصاص الاحتلال في الـ 15 من تشرين الأول الماضي خلال تواجده على الشارع المحاذي لمفرق قرية حارس في المحافظة، واحتجز الاحتلال جثمانه منذ ذلك الوقت قبل أن يسلمه لذويه اليوم، على أن يتم تشييعه يوم غد السبت.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/12/28

٢١. السعودية تحول 50 مليون دولار كانت تعهدت بها لوكالة "أونروا"

القدس: حولت المملكة العربية السعودية، مبلغ 50 مليون دولار تم التعهد بها لوكالة غوث وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى (أونروا). وأفادت (أونروا)، في بيان صادر عنها اليوم الجمعة، بأنه "تم تحويل هذا التبرع السخي والبالغ الأهمية، وقيمه 50 مليون دولار"، مؤكدة "على الدعم غير المسبوق الذي حصلت عليه الوكالة من متبرعيها وشركائها على الصعيد العالمي، ما مكنها من التغلب على أسوأ أزمة مالية عرفتتها". وأعرب المفوض العام عن تقديره العميق وشكره لتوفير هذا التبرع الاستثنائي، وأضاف "أن المملكة العربية السعودية، إلى جانب هيئاتها الإنسانية والتنمية، تعد شريكا هاما وثابتا لـ (أونروا). وفي هذا العام لوحده، تبرعت العربية السعودية بأكثر من 160 مليون دولار لوكالة (أونروا) بما في ذلك المشاريع في سائر أقاليم عملياتها الخمسة ما جعلها من كبار المتبرعين لـ (أونروا) خلال عام 2018".

القدس، القدس، 2018/12/28

٢٢. شيف إسرائيلي يفتتح مطعماً فاخراً في الدوحة

الناصرة- زهير أندراوس: كشفت قناة إسرائيلية في التلفزيون العبري النقاب عن أنّ الطاهي (الشيف) الإسرائيلي الموهوب يوناتان روشفيدل يُشرف في هذه الأيام على إقامة مطعمٍ فاخرٍ لأطعمة يونانية في فندقٍ فاخرٍ في منتج المسيلة في العاصمة القطرية، الدوحة.

وبحسب التقرير الذي بثته شركة الأخبار الإسرائيلية (القناتان 12 و13 بالتلفزيون العبري) فإنّ الشيف الإسرائيلي المعروف، يوناتان روشفيدل، يقوم في هذه الأيام بالإشراف على مشروعٍ سريٍّ في الخليج الفارسيّ (العربيّ). وجاء الخبر في برنامج أسبوعي ينقل أخبار المشاهير في إسرائيل ويهتمّ بـ"القبل والقال"، حيث قيل إنّ روشفيدل سيفتتح المطعم المذكور في شهر آذار (مارس) من العام المُقبِل وذلك في أحد الفنادق الفاخرة في العاصمة القطرية، الدوحة، بحسب ما أكّده التلفزيون الإسرائيليّ.

وقال مُعدّ التقرير إنّ معظم الإسرائيليين لن يستطيعوا زيارة المطعم الجديد إلّا إذا كانوا يحملون جواز سفر أجنبيّاً مثل الطاهي نفسه الذي يحمل جواز سفرٍ فرنسيّ. وجاء أيضاً في التقرير أنّ المطعم سيقوم بتقديم أطعمة يونانية، اختصاص روشفيدل، وسيكون واحداً من أربعة مطاعم تُقام داخل فندقٍ فاخرٍ يتمّ إنشاؤه في الدوحة في منتج المسيلة.

وأشار التقرير، الذي تمّ نشره أيضاً على الموقع الإلكتروني لشركة الأخبار الإسرائيلية، أشار إلى أنّ القطريين قاموا بتزويد مطعم الشيف الإسرائيليّ المطعم بأحدث أدوات الطبخ، ولا مشكلة لديهم في استيراد مواد الطبخ الطازجة من أنحاء العالم، علماً أنّ قطر لا ينقصها المال، حسب وصف التقرير الإسرائيليّ. وأضاف التقرير أنّ الطاهي الإسرائيليّ يتنقل في الراهن بين إسرائيل وقطر من أجل تحضير المطبخ وبناء لائحة الطعام.

وتابع تقرير التلفزيون العبري قائلاً إنّ شركة "Marriott" المسؤولة عن إقامة الفندق والمطاعم الأربعة في المكان استأجرت خدمات الطاهي الإسرائيليّ ليكون مستشاراً للمطاعم. بالإضافة إلى ذلك، جاء في التقرير أنّ روشفيدل ليس الطاهي الإسرائيليّ الوحيد الذي يُشارك في المشروع، وإنّما كذلك الشيف يوتام أوتولونجي الموجود في لندن، حيث يملك مطاعم ناجحة، ومن المتوقع أنّ يفتتح كذلك مطعماً في المُجمَع الفاخر في الدوحة، على حدّ تعبير مُعدّ التقرير في التلفزيون الإسرائيليّ.

رأي اليوم، لندن، 2018/12/28

٢٣. البرلمان الدنماركي يتبنى قراراً يستثني "المستوطنات" من أي اتفاق مع "إسرائيل"

ذكرت صحيفة «هآرتس» العبرية، اليوم الجمعة، أن البرلمان الدنماركي تبنى بغالبية كبيرة، 81 صوتاً، مقابل 22، هذا الأسبوع، قراراً يدعو إلى استثناء المستوطنات من كل اتفاق مباشر «ثنائي» مع إسرائيل.

كما تقرر تعزيز الخطوط الحكومية الموجهة ضد استثمار جهات رسمية وشخصية في المستوطنات، وفي هذا القرار، وحسب "هآرتس"، اعتمدت الدنمارك قرار الأمم المتحدة رقم 2334، الذي ينص على أن المستوطنات تنتهك القانون الدولي، وأن على دول العالم «أن تميز» بين إسرائيل والمستوطنات في الضفة الغربية والقدس الشرقية، فضلاً عن السياسة الرسمية للاتحاد الأوروبي في جميع الاتفاقات المتعددة الأطراف. كما أعلن القرار عن دعمه لعمل المفوض الأعلى لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة، على صياغة «قائمة سوداء» للشركات الإسرائيلية العاملة في المناطق.

وذكرت وزارة الخارجية أن إسرائيل والدنمارك لديهما 13 اتفاقية ثنائية مباشرة في مختلف المجالات: الطيران والثقافة والتعليم والقانون والصناعة والضرائب والتأثيرات.

وقد يؤثر هذا القرار بشكل رئيسي على الاتفاقات المستقبلية، فيما يتعلق بتنفيذها في الأراضي، إزاء المؤسسات أو الأنشطة أو الأفراد في هذه المناطق، والاتفاقات القائمة، إذا ما تم تحديثها.

الأيام، رام الله، 2018/12/28

٢٤. منظمات يهودية تهاجم ترامب لتركه "إسرائيل" وحيدة أمام الحلف الإيراني

ذكرت صحيفة "هآرتس" العبرية، مساء اليوم الجمعة، أنه للمرة الأولى منذ دخوله البيت الأبيض في عام 2017، شن مقربون وموالون من إسرائيل هجوماً على الرئيس الأميركي دونالد ترامب، على خلفية قراره سحب القوات الأمريكية من سوريا، وترك إسرائيل أمام "التحالف" الإيراني السوري.

وأوضحت الصحيفة العبرية أن عدد الشكاوى ضد الرئيس ترامب ارتفع، وبقوة، بعد تصريحه حول تقديم المساعدات العسكرية الأمريكية لإسرائيل، والمقدرة بـ5.4 مليار دولار سنوياً، وبأن إسرائيل يمكنها الدفاع عن نفسها، رغم الانسحاب من سوريا، وهي التصريحات التي تسبب في إثارة الخوف والقلق داخل الأوساط الموالية لإسرائيل في الولايات المتحدة الأمريكية.

وأفادت الصحيفة العبرية بأن منظمة "إيباك" اليهودية، وثيقة الصلة بهيئات ومنظمات أمريكية داخل سدة الحكم في واشنطن، تشعر بالقلق من إعلان ترامب الانسحاب الأمريكي الفوري من سوريا، وتقليص التواجد الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط، ما يعني نجاح إيران و"حزب الله" اللبناني في سوريا.

واعتربت المنظمة اليهودية الأمريكية، القريبة من إسرائيل، أن الانسحاب الأمريكي من سوريا يعني تحقيق كل من إيران وسوريا و"حزب الله" نجاحات كبيرة، بل وتقوية شوكتهم في منطقة الشرق الأوسط.

الأيام، رام الله، 2018/12/28

٢٥. إسبانيا تدين قرار "إسرائيل" ببناء وحدات استيطانية بالضفة

مدريد- الأناضول: أدانت إسبانيا، مساء الجمعة، مصادقة إسرائيل على إنشاء حوالي 2200 وحدة استيطانية جديدة بالضفة الغربية.

وقالت الخارجية الإسبانية في بيان، إن قرارات إسرائيل ببناء وحدات استيطانية في الأيام الأخيرة هي "سياسة تقوّض مستقبل الدولة الفلسطينية، وتعرض حل الدولتين للخطر". ودعت الحكومة الإسبانية إسرائيل إلى إنهاء بناء الوحدات الاستيطانية غير القانونية والتي تتعارض مع القانون الدولي، بحسب البيان.

والخميس، كشفت حركة "السلام الآن" الإسرائيلية أن حكومة بنيامين نتنياهو، صادقت خلال اليومين الماضيين، على مخططات لبناء 2191 وحدة استيطانية في الضفة الغربية.

القدس العربي، لندن، 2018/12/29

٢٦. تقدير موقف: إسرائيل تحيي الذكرى الثامنة للثورات العربية

د. عدنان أبو عامر: لا يمكن الاستخفاف بالأهمية الفائقة لتطورات المنطقة العربية على إسرائيل، حين اندلعت في مثل هذه الأيام قبل ثماني سنوات، مقدمات الثورات العربية في تونس، ثم تبعها مصر، فليبيا، وصولاً إلى سوريا واليمن. كما أن المتابعات الإسرائيلية الحثيثة تواصلت في أواخر 2010 وبدايات 2011، لتطورات الموقف الميداني في العواصم العربية، على مختلف الأصعدة السياسية والأمنية والعسكرية، وطغى المشهد العربي على مجمل التحركات السياسية الإسرائيلية، الداخلية والخارجية، فقد استمرت هذه المتابعات في نهاية العام 2018.

فإسرائيل بمختلف مكوناتها: السياسية والدبلوماسية والأمنية والعسكرية، وجدت نفسها أمام جملة من التساؤلات التي لم تعثر لها على إجابة، ومنها: لماذا لم تتوقع الأجهزة الإسرائيلية ذات الاختصاص اندلاع الثورات العربية؟ وكيف نظرت إسرائيل إلى هذه الثورات، ومدى تأثير كل منها على الواقع الإسرائيلي؟ وإلى أي حد تدخلت إسرائيل في بعض هذه الثورات، لتجييرها خدمة لمصالحها

الاستراتيجية؟ وما طبيعة التقدير الإسرائيلي لأثر هذه الثورات على واقع القضية الفلسطينية، والصراع مع الفلسطينيين؟

يمكن تحديد أبرز ملامح التفكير الإسرائيلي في معالجته للثورات العربية في تلك المرحلة مجالين هامين: فشل ذريع بتوقع حدوثها، وتوقع مسارها، ويمكن القول إن الفكر العربي أكثر إدراكاً لما يجري، وشمل الفشل الإسرائيلي مراكز دراساتهم واستخباراتهم، وتقديرات مفكرهم على اختلاف توجهاتهم، وارتباك شديد في تقدير التيارات الفكرية الإسرائيلية للنتائج المترتبة على هذه التغيرات، رغم أن السمة العامة أكثر ميلاً للتشاؤم.

إسرائيل والتغيرات العربية

يمكن تلخيص طبيعة مواقف الدوائر الرسمية الإسرائيلية من مجريات الثورات العربية، بما يلي: محاولة استغلالها، للترويج لفكرة أن إسرائيل دولة ديمقراطية هادئة، تعيش وسط منطقة غير مستقرة، وهي الفكرة التي استخدمها رئيس الوزراء "بنيامين نتنياهو" للمطالبة بضرورة اشتغال أي اتفاقية سلام محتملة مع العرب على ضمانات أمنية، بما فيها وجود قوات على الأرض. التخوف من انتقال عدوى الثورات للدول القريبة من إسرائيل كالأردن، والتحذير من الحماسة التي ألهمت الجماهير العربية تأييداً لها، وتأثراً بها، مما يساهم بتغيير الوعي الجمعي العربي تجاه قدرة الشعوب على التأثير.

وأشار الأداء الإعلامي والدبلوماسي الإسرائيلي أثناء الثورات العربية، إلى حجم الهلع الذي أصاب الدوائر الرسمية والإعلامية في إسرائيل، خوفاً من التداعيات المحتملة لها على الأمن والاقتصاد الإسرائيليين، ويمكن رصد الاتجاهات التالية في الخطاب الإعلامي، والتحركات الدبلوماسية الإسرائيلية، الموجهة بالأساس للرأي العام وللحكومات في الغرب:

التخويف من عدم الاستقرار في المنطقة في حال نجاح الثورات بإنهاء أنظمة موالية، والتحذير من مخاطر عدم الاستقرار على دول المنطقة، وعلى المصالح الغربية فيها. التأكيد أن الديمقراطية في مصلحة إسرائيل من حيث المبدأ، مع التخويف أن "جهات متطرفة" كالأخوان المسلمين قد تستغلها لفرض الاستبداد، والقضاء على فرص السلام، مما يضر بالمصالح الغربية في المنطقة.

تذكير الغرب بأن الأحداث الجارية في الدول العربية، تثبت أن إسرائيل هي حليفه الوحيد في المنطقة.

تحذير الرئيس الأمريكي أوباما أن تخليه عن حماية مبارك، "تصرف غير مسئول"، وسيكلفه خسارة منصب الرئاسة، كما حصل مع الرئيس الأسبق كارتر حين تخلى عن دعم شاه إيران عام 1979، وهو ما وجد تغذيته الراجعة اليوم في الدعم اللامحدود الذي يمنحه ترامب في واشنطن للسياسي في القاهرة.

اليوم بعد هذه السنوات الثماني من الثورات العربية يستشف أن ما حصل في شوارع القاهرة وتونس وطرابلس ودمشق وصنعاء بين عامي 2010-2018، لم يكن شأنًا عربيًا داخليًا، وإنما إسرائيليًا بامتياز، بحيث تواصلت المتابعات الرسمية الإسرائيلية لتطورات المشهد العربي: سياسياً وعسكرياً وأمنياً واستراتيجياً.

التبعات السياسية

تواصل المحافل السياسية ودوائر صنع القرار الإسرائيلي عقد الجلسات لمناقشة التقديرات الاستخباراتية للمشهد العربي، بمشاركة أعضاء مجلس الوزراء المصغر للشؤون السياسية والأمنية، وكبار ضباط هيئة الاستخبارات العسكرية، وجميع الجهات والمراجع المختصة في شؤون تقديرات الموقف.

ورغم أن التونسيين بدؤوا مسيرة التغيير العربية، وينسب إليهم قصب السبق، لكن الثورة المصرية بقيت عنوان التغيير الإقليمي والدولي، لما لمصر من وزن في التاريخ والجغرافيا والديمغرافيا، مما جعل من حراكها الثوري الداخلي دور خطير في إجراء تحولات في موقعها، ومن شأنه أن يفاقم العزلة والحصار الدولي ضد إسرائيل، بل يعكس التحول الذي بدأ يظهر في توازن القوى الإقليمية، خصوصاً وأنها ربما ترسل إشارات فحواها أنها لم تعد ملتزمة بالحلف الاستراتيجي مع إسرائيل.

أقرت محافل سياسية في تل أبيب أنها عاشت فترة من انعدام الاستقرار في الشرق الأوسط، وأن الجيش الإسرائيلي هو ركيزتها الأكثر أهمية، في ضوء الزلزال الذي ضرب العالم العربي، لأنها لم تعرف كيف ستنتهي الأمور، لكن أكثر ما أخافها أن تحل سلطات "متطرفة" محل الأنظمة الزائلة، مما دفعها بعد نجاح الثورة في عدد من الدول، لأن تعد العدة لهذه التغييرات، والطلب من الولايات المتحدة ودول الغرب رهن تأييد الأنظمة الجديدة بشرط عدم المساس بها مطلقاً.

افتترضت التحليلات الإسرائيلية أنّ القوى المعادية لإسرائيل، خاصة الإخوان المسلمين، لاسيما في مصر، سيسيظرون على مقاليد الحكم، وبعد مرور فترة زمنية سيتمدون إلى الجيش، وهو الأقوى في

الشرق الأوسط بعد الجيش الإسرائيلي، وهنا تكمن المشكلة الكبيرة لإسرائيل، لأن ذلك سيعني تحديد هذه القوى في العقود القادمة القريبة للأجندة السياسية في المنطقة.

التقديرات الأمنية

تمثل الموضوع الأهم في تبعات الثورات العربية في الاعترافات الإسرائيلية المتتالية بأنها جاءت بمفاجأة تامة لـ "مجتمع المخابرات"، مما يتطلب الحاجة لمراجعة عميقة للأحداث التي قد تؤثر على مفهوم الأمن الإسرائيلي، لأن جهازي "الموساد وأمان" لم يتوقعا شدة هذه التطورات، وقدرنا بأن قوات الأمن في هذه البلدان، ستعرف كيف توقفها، مما شكل مفاجأة غير سارة لإسرائيل، وسجلت أجهزة الاستخبارات في غير مصحتها "قصوراً مجلجلاً".

عبرت أحداث الثورات العربية عن "أضغاث أحلام" لقادة ومسؤولي الاستخبارات، وفتت وسائل الإعلام لضرورة "محاسبة الذات، وإعادة التقييم والإمعان" بعمل أجهزة الاستخبارات، فيما يتعلق بالسيناريوهات المستقبلية لمدى استقرار الأنظمة العربية، حيث غيبت إسرائيل الجماهير العربية عن دائرة الصراع والمواجهة، واعتبرتها جبهة ضعيفة ومهزومة، لكن الواقع غير ذلك.

دفع إخفاق الاستخبارات هذا لجنة الخارجية والأمن في الكنيست للمطالبة بإقامة لجنة تحقيق لفحص أسبابه، لأن أحداث الثورات فاجأت الاستخبارات الإسرائيلية، ووجدتها غير مستعدة، وما حصل من أخطاء في التقييمات، أمر مقلق وضاعط.

بات واضحاً أن إسرائيل تخشى من الناحية الأمنية والاستخبارية ما يحصل من تحولات الدول العربية، آخرها دراسة أصدرها معهد القدس للدراسات الاستراتيجية في تل أبيب في أكتوبر 2018، قال فيها أن على إسرائيل أن تنتهياً لسيناريو سقوط نظام الحكم في مصر، ورغم أن هذا سيناريو مستبعد، لكنه قائم، ويجب الاستعداد له جيداً!

النتائج العسكرية

وجد الجيش الإسرائيلي نفسه فجأة فور اندلاع الثورات العربية أمام ثلاث جبهات حربية جديدة: لبنان شمالاً؛ مصر جنوباً؛ وحماس في غزة، مما يعني أن وضعه الاستراتيجي والعسكري سيتغير، بما يحمله من تقدير بالقضاء على المسيرة السياسية، والإساءة للأمن الإسرائيلي، خاصة عندما شكلت مصر مجرد خطر احتمال تحولها إلى تهديد ملموس طفيف، بحيث تطلب الوضع الجديد رفعاً لميزانية الدفاع، وتغييراً في تركيبها.

ألمحت تسريبات من داخل المؤسسة العسكرية الإسرائيلية أن الجيش ملزم بالتوجه قداماً نحو مواجهة التحديات الجديدة، فالمحيط من حوله يتغير بسرعة، والتحديات الخارجية آخذة بالتزايد، مما دفع برئيس الأركان آنذاك "بيني غانتس" لأن يتعهد بـ "ملاءمة الجيش للتحديات الماثلة أمامه، والقيام بمهامه على أحسن وجه، وبأنه سيعزز قوته، ويحسن جهوزيته".

قادت الثورات العربية النّخب الأمنيّة الإسرائيلية إلى ضرورة إحداث تغييرات جوهرية في بنية جيشها، لأن هذه الثورات وإسقاطاتها المحتملة، تفرض على إسرائيل إعادة صياغة عقيدتها الأمنيّة من جديد، تستدعي زيادة موازنة الأمن، وإعادة صياغة مركباتها لتستجيب للتهديدات المتوقّعة، بعد أن أدى بقاء الأنظمة المتساقطة إلى تراجع كبير في حجم الحصّة التي تشغلها موازنة الأمن في الموازنة الإسرائيلية العامّة.

ويمكن القول إنّ حالة الضبابيّة وانعدام اليقين التي أنتجتها الثورات، دفعت إسرائيل للقيام باحتياطات أمنية كبيرة أرهقت خزينتها، ما سيجعلها تحاول الاعتماد على المساعدات الأميركية الإضافيّة لتغطية النّفقات العاجلة، حتّى لا تتأثر السياسات الاقتصادية الاجتماعية التي تضمن مستوى رفاه عالٍ للإسرائيليين.

الأثمان الاقتصادية

سرت مخاوف إسرائيلية من إمكانية إغلاق قناة السويس أمام حركة حمولاتها، ما يتطلب تفكيراً جديداً، لأن ثلث استيرادها وتصديرها يوجه للشرق عبر القناة، التي تشكل "أنبوب الأوكسجين" لاقتصادها، وقدرت وزارة البنى التحتية أن مصر قد تلغي اتفاقية تصدير الغاز، مع أن 40% من الكهرباء الإسرائيلية يُنتج عبر الغاز المصري، مما دفع بالجيش للإيعاز لنظيره المصري لحراسة المواقع الاستراتيجية، بما فيها خطوط إمداد الغاز والنفط البعيدة عن مناطق الفوضى، حيث تجني مليار دولار سنوياً جراء بيع الغاز المصري في المناطق الفلسطينية.

اليوم بعد مرور هذه السنوات الثماني يمكن أن نشاهد حجم الانقلاب في الصورة، حين باتت مصر تستورد الغاز الإسرائيلي، بعد أن كانت تصدره، فأى تحول دراماتيكي شهدته مصر في هذه السنوات الثماني.

رأى الباحثون الاقتصاديون الإسرائيليون أن خروج مصر من دائرة الصراع منذ 1977 قلّص الإنفاق الدفاعي الإسرائيلي من 24% من إجمالي الناتج المحلي في الثمانينات إلى 7% حالياً، ما يعني أن هذه التطورات قد تغير المناخ السياسي للمنطقة بشكل قد يقود لكارثة اقتصادية، لأن إسرائيل ستعيد توزيع مواردها بين الدفاع والاقتصاد السلمي، وسيؤدي ذلك لـ "إعادة هيكلة الموازنة الإسرائيلية" بشكل

كامل، مما سينعكس على مستوى الرفاه العام للمجتمع، وقدرة الدولة على تسوية المشكلات الاجتماعية.

خاتمة

اليوم بعد مرور ثماني سنوات على اندلاع الثورات العربية، يمكن تلخيص أهم التوصيات الإسرائيلية لمتابعة ترددات تلك الثورات على النحو التالي:
أهمية اتفاقات السلام مع الدول العربية المجاورة، ولعل مشاهد التطبيع الجارية اليوم، خاصة مع دول الخليج العربي خير شاهد على ذلك.
القيام بخطوة دراماتيكية تؤدي لحل النزاع مع الفلسطينيين، لتقوية ما توصف بـ"الدول المعتدلة" في المنطقة في وجه "المخاطر المحدقة"، وربما تأتي صفقة القرن الأمريكية تطبيقاً لها.
التخوف الإسرائيلي من انشغال الأنظمة العربية الجديدة التي جاءت بموجب الثورات المضادة بتحقيق الأمن الداخلي، وقمع أي حراك ثوري مناهض يعمل على استعادة وهج الثورة التي تم مصادرتها [1].

المعهد المصري للدراسات، 2018/12/26

٢٧. حل الكنيست... وحل التشريعي

نبيل عمرو

في يوم واحد وبالمصادفة، صدر قرار فلسطيني نُسب إلى المحكمة الدستورية يقضي بحل المجلس التشريعي والذهاب إلى انتخابات خلال 6 أشهر، وبعد ساعات صدر قرار إسرائيلي بحل الكنيست والتوجه إلى انتخابات عامة خلال 4 أشهر.
السيناريو الإسرائيلي واضح الخطوات والأهداف، وحين يتحدد موعد لانتخابات مبكرة فلا مجال للتراجع عنه أو استبداله، وهذا واحد من عوامل رسوخ المؤسسة التشريعية الأولى في إسرائيل.
أهداف الذهاب إلى انتخابات مبكرة حددتها حالة الائتلاف الحكومي اليميني الذي يقوده نتنياهو والذي لا يستطيع الاستمرار في حكم إسرائيل واتخاذ قرارات أساسية بأغلبية صوت واحد، كما تحدها أجندة نتياهو «الشخصية» الذي برع في حشد كل مقومات بقائه على رأس الحكومة الإسرائيلية؛ وأهمها في هذه الفترة الهروب من القضاء، الذي قد يرسله إلى البيت حال تقديمه للمحاكمة حيث تنتظره 4 قضايا كبرى، وتقديرات نتياهو ترى أن فوزه في الانتخابات قد يعطل هذا الأمر أو يؤجله، ومن هنا، وإلى أن تجرى الانتخابات في إسرائيل، ستشهد عرضاً مثيراً لأحزاب تنشأ

وأخرى تتفكك، وتحالفات تقام وأخرى تستبدل، ومتقاعدين ذوي بريق يقترحون أنفسهم بدائل وأنتهم الفرصة للعودة إلى الكاميرا بعد انحسارها عنهم لسنوات.

أما بالنسبة للفلسطينيين الذين حلت شرعيتهم المعترف بها برلمانهم الذي لم يكن يعمل أصلاً، فقد سكتت هذه الخطوة زيتاً إضافياً على النار المشتعلة أصلاً في بنائهم السياسي. ورغم قول المعترضين على قرار الحل إنهم لا يهابون الانتخابات بل إنهم على استعداد لخوضها، فإن تعاملهم مع القرار أظهر كم أن اعتراضهم على الوسيلة أقوى وأفضل من موافقتهم على الهدف، مما يستوجب جهداً مضاعفاً لا بد من أن يقوم به الوسطاء وفي مقدمتهم مصر، ليس لإجراء مصالحة شاملة كما كانوا يفعلون في السابق، بل لمعالجة إشكالية الانتخابات؛ إما ببلورة تقاهم على إجرائها وتوفير ضمانات للالتزام باحترام نتائجها، أو بإخضاع الموعد الذي حددته المحكمة الدستورية إلى سلسلة من التأجيلات تذيب الأمر وتضيفه إلى قائمة الأمور المستحيلة المعلقة على تحقيق المصالحة الشاملة التي لا تزال حتى الآن بعيدة المنال؛ بل في تراجع مطرد.

غير أن الحكاية لا تتوقف عند هذا الأمر، فهناك غموض في أمور أخرى مهمة تحدد جدوى الانتخابات وكيفية إجرائها والتعامل مع نتائجها.

هناك أقوال تصدر عن مسؤولين رسميين من رام الله تفصح عن أن المقصود بالانتخابات ليس المجلس التشريعي، ولا رئاسة السلطة؛ وإنما انتخابات على هيئة جديدة تسمى «الهيئة التأسيسية لبرلمان الدولة»، وهذا يعني لو تم التوجه إليه فعلاً انقلاباً جذرياً على كل ما بني على «أوسلو» التي أنجبت المجلس التشريعي والحكومة والعلاقات الشاملة مع إسرائيل، وبقدر ما يمكن هذا الانقلاب من يدعون إليه من القول إنه يجسد انتقالاً دستورياً من مرحلة الحكم الذاتي إلى مرحلة الدولة، إلا إن المحذور الذي يتعين التدقيق فيه يتجسد في نقل الحالة الفلسطينية من وضع فيه مؤسسات فعلية ولكنها رغم تعثرها تعمل، والوزارات هي التجسيد لذلك، إلى وضع يطغى فيه الرمزي على الحقيقي، دون أن ننسى أن الانتقال إلى واقع الدولة لا يتم بقرار، ولو كان الأمر كذلك؛ فماذا سيضاف على القرار التاريخي بإعلان الدولة والاستقلال من خلال المجلس الوطني الذي هو البرلمان الأكثر شرعية وصدقية في الحياة السياسية الفلسطينية.

خلال الأشهر الستة المحددة لإجراء الانتخابات يتعين على الفلسطينيين، خصوصاً أصحاب القرار الشرعي الذي يمثله الرئيس محمود عباس، الإجابة عن كثير من الأسئلة التي نشأت فور إعلان قرار حل المجلس التشريعي، وزادتها إلحاحاً الصيغة العامة والمبهمة للانتخابات المنشودة... أولها: هل هي انتخابات لمجلس تشريعي جديد يحل محل القديم؟ هل سيشارك الكل الفلسطيني في انتخابات عامة، وحال عدم مشاركة «حماس»، فهل ستتم الانتخابات في الضفة وحدها؟ وعلى أي قانون ستتم

الانتخابات: «الدوائر» الذي جرت عليه الأولى، أم «المختلط» الذي جرت عليه الثانية، أم «القائمة النسبية الكاملة» الذي أثبتت التجربة أنه الأكثر استجابة للواقع الفلسطيني. وماذا بشأن «الرئاسية»؛ هل ستجرى مع «التشريعية» كما حدث في عهد عرفات، أم بعدها، أم سيكتفى برئاسة المنظمة رئاسةً تلقائيةً للحالة الفلسطينية بوضعها الراهن؟

حتى الآن لم يجب بصورة قاطعة عن أي من هذه الأسئلة، وبوسعنا القول لتبرير ذلك: «لا يزال لدينا متسع من الوقت للحصول على الأجوبة»، وإذا ما نظر للأمر من زاوية سياسية بما تفرض من حسابات، فينبغي ألا تغيب عن التحليل نتائج الانتخابات الإسرائيلية التي ستظهر قبل أن يذهب الفلسطينيون أو لا يذهبون إلى انتخابات، والمتوقع ليس مبشراً ولو بقدر ضئيل من الخير، إضافة إلى احتمال أن يلقي ترمب بقنبلة «صفقة العصر» التي سيكون لها؛ قبل الفلسطينيون أم لم يقبلوا، أثر كبير على السياسة الفلسطينية والتركيبية التي ستحمل مهامها وأعباءها الثقيلة المقبلة.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/12/29

٢٨. على إسرائيل أن تكون أكثر قلقاً من الساحة اللبنانية

غيورا آيلند

حقق الهجوم المنسوب لسلاح الجو الإسرائيلي في سورية، الثلاثاء الماضي، هدفه أولاً وقبل كل شيء من خلال تعزيز التطابق بين الأقوال والأفعال.

وكلما كان مستوى التطابق أعلى ازدادت المصدقية الإسرائيلية، وبموجبها قدرة الردع.

إسرائيل عملياً تطلق الإشارة بأن لا إسقاط طائرة روسية في حينه ولا خروج القوات الأميركية من سورية سيغير سياستها في الشمال.

إضافة إلى ذلك، من شأن الهجوم أن يشكل نقطة تغيير في ثلاثة أبعاد. أولاً، إذا كان هذا بالفعل هجوماً استمر لنحو ثلاث ساعات وتضمن عدداً كبيراً من الطائرات، فإن التصميم على ضمان تدمير الأهداف كان واضحاً، إلى جانب استعراض الثقة من الطرف الإسرائيلي.

ثانياً، الرد السوري في شكل صاروخ أطلق نحو الطائرات المهاجمة هو إشارة واضحة من جهتهم.

وثالثاً، الزاوية اللبنانية: إسرائيل تشدد على أن الأنفاق التي حفرها «حزب الله» خرقت سيادتها، وظاهراً تبرر الرد. وبناءً على ذلك، وحسب المنشورات فقد هاجمت الطائرات الإسرائيلية أهدافاً في سورية من سماء لبنان.

وسيدعي اللبنانيون - ومن ناحيتهم عن حق - أن إسرائيل تخرق على الدوام سيادتهم، وهذا التبادل للاتهامات، الذي تعزز منذ خطاب نتنياهو في الأمم المتحدة قبل عدة أشهر، من شأنه أن يصعد التوتر.

بين هاتين الساحتين، السورية واللبنانية، على إسرائيل أن تكون أكثر قلقا من الساحة اللبنانية. صحيح أن إيران تتطلع إلى تثبيت تواجد مناهض لإسرائيل في سورية، إلا أنها لا تزال بعيدة عن ذلك، وبالمقابل، فإن نجاحها في لبنان كامل.

ظاهرا، لبنان دولة مستقلة تعمل داخلها منظمة إرهابية، «حزب الله»، ولكن الواقع عمليا مختلف: بين الحكم اللبناني وبين «حزب الله» اتفاق غير مكتوب بموجبه الحكومة هي المسؤولة عن المواضيع المدنية، وبصفتها هذه تسوق الوجه الجميل للدولة، بينما «حزب الله»، المنظمة التي تعمل وفقا لتعليمات من طهران، هي القوة العسكرية الوحيدة في الدولة، وهي التي تقود عمليا الجيش اللبناني وتوجهه إلى حيث ينشر قواته وما يعمل، والجهة الحصرية التي تقرر إذا كانت الحدود الإسرائيلية - اللبنانية ستكون هادئة ام صاخبة. بتعبير آخر، لبنان تتحكم به عمليا إيران. من هذا الفهم ينشأ استنتاجان. الأول، روسيا، مثل إسرائيل، غير معنية بتعزيز مكانة إيران في سورية.

الروس، المعنيون بمواصلة السيطرة هناك عبر النظام الدمية لبشار الأسد، غير مستعدين ليمسحوا لإيران بالسيطرة على سورية مثلما سيطروا على لبنان، ولهذا فهم سيواصلون كونهم متسامحين تجاه الهجمات الإسرائيلية في داخل سورية، طالما كانت هذه الأهداف إيرانية فقط. والخطابية الروسية ستكون ربما عنيفة، أما الرد في الميدان فسيكون رقيقا. ثانيا، إسرائيل ملزمة منذ الآن لتقول للعالم بصوت واحد انه إذا قررت إيران استخدام «حزب الله» ضد إسرائيل، فإن الأمر سيؤدي ليس فقط إلى حرب أخرى بين المنظمة وبين إسرائيل؛ بل إلى حرب بين إسرائيل ولبنان.

إذا كانت الولايات المتحدة، فرنسا، والسعودية الذين استثمروا هذا القدر الكبير في لبنان غير معنيين بأن تدمر هذه الدولة، فإن عليهم أن يعملوا منذ الآن على أن يشرحوا للحكومة هناك معاني إخضاع كل القوة العسكرية في الدولة لـ «حزب الله»، وعمليا لإيران.

إذا نشبت حرب لبنان الثالثة ستعمل إسرائيل ضد دولة لبنان كلها، وليس فقط المتسبب في الحرب.

«يديعوت»، 2018/12/28

الأيام، رام الله، 2018/12/28

٢٩. معركة الانتخابات الإسرائيلية... بين الفساد والتجربة

يوسي بيلين

تجري الانتخابات للكنيست الـ 21 بعد أكثر من أربع سنوات من الانتخابات للكنيست العشرين. هذا دليل آخر على أن الدعوات لتغيير طريقة الانتخابات، لضمان قدرة الحكم أو الاستقرار، عديمة الأساس. فالتغيير الأكبر في هذا المجال حصل في 1992، بالقرار بانتخابات مباشرة لرئاسة الوزراء والتعديل لم يتم إلا بعد وضع ضرر جسيم بالساحة السياسية في شكل مس بالأحزاب الكبرى، وتعزيز أحزاب «المزاج».

إن رفع نسبة الحسم، والذي ولد بالخطيئة من مدرسة أفيغدور ليبيرمان من أجل تقليص التمثيل العربي في الكنيست، دفع الشيوعيين والإسلاميين من الارتباط معاً على أساس القاسم المشترك الأدنى. لا يحتاج نظام الحكم إلى تغيير. الأحزاب المختلفة تحتاج إلى أن تبذل جهداً لمنع من هم ليسوا جديرين بذلك من الوصول إلى الكنيست، لأن قدرة الكنيست على أداء مهمته الحيوية لديمقراطيتنا منوطة بمستوى المشرعين. فالكنيست الـ 20 ضم نواباً نوعيين قاموا بعملهم بإخلاص، ولكنه ضم أيضاً من هم محظور عليهم الوصول إلى الكنيست ومحظور أن يعودوا إليه. توقيت الانتخابات يجعلها نوعاً من الاستفتاء الشعبي على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، فيما أن السؤال هو هل من تتجه أفكاره للدفاع عن نفسه وعائلته ضد الاتهامات بمخالفات خطيرة، يمكنه أن يواصل تولي مهام منصبه.

نتنياهو سيطلب ثقة الجمهور انطلاقاً من التقدير بأنه إذا فاز الليكود بالفعل بتأييد واسع، ستجد أنظمة إنفاذ القانون صعوبة لتجاهل ذلك فتمتنع عن تقديمه إلى المحاكمة. إذا كان يؤمن بالفعل بهذا السيناريو، فإنه لا يقدر الديمقراطية الإسرائيلية على نحو كاف.

فأحزاب أخرى، سواء في المعارضة أم في الائتلاف المنصرف، ستدعو الجمهور إلى عدم تأييد مرشح كان ينبغي أن يخلي مكانه مثلما طالب سلفه، إيهود أولمرت.

ملف الغوصات الذي قسم من المشبوهين فيه هم من المقربين جداً من نتنياهو، وتوصيات الشرطة بتقديم اثنين من وزراء حكومته إلى المحاكمة سيحولون الانتخابات القريبة القادمة إلى انتخابات «أيها الفاسدون، مللناكم».

وجهت هذه الدعوة، في أول مرة، إلى المعراخ في 1977، بعد ولاية انتحرت فيها وزير الإسكان إبراهيم عوفر (الذي اتهم بالفساد كمدير عام «إسكان العاملين» وبعد موته طهر اسمه)، واعتراف سكرتير عام شركة العاملين في الهستدروت والمرشح في منصب محافظ بنك إسرائيل، أشير يدلين، بأخذ رشوة. عندما اتهم رئيس الوزراء في حينه اسحق رابين مع عقيلته بحيازة غير قانونية لحساب دولارات

في الولايات المتحدة وقرر الاستقالة، كان واضحاً بأن الانتخابات ستتركز على الفساد. وكان التحول، بقدر كبير، رد فعل متأخر على حرب يوم الغفران، ولكن السبب الفوري كان الاستخدام الذكي الذي قام به الليكود لحالات الفساد التي انكشفت بعد 29 سنة من حكم المعراخ. نتتياهو سيسعى إلى عرض نفسه كراشد مسؤول وحيد قادر على أن يجيب على الهاتق الأحمر في منتصف الليل وأن يعمل ما هو المناسب أيضاً. كل الأحزاب الأخرى سيعرضها كمن ليست قادرة على أن تحمل على أكتافها العبء الكبير لرئاسة الوزراء. وهؤلاء سيسعون إلى الإثبات بأن المناصب التي تولوها في حياتهم والتجربة التي جمعوها تسمح لهم بأن يؤدوا مهام المنصب بشكل أفضل منه.

لن يكون سهلاً على نتتياهو الوقوف في وجه حملة «أيها الفاسدون، مللناكم». فالشبهات جسيمة جداً. إلى جانبه يقف حق البراءة، ولكن مشكوك في أن يقف إلى جانبه أيضاً حق قيادة الشعب. لن يكون سهلاً لرؤساء المعارضة الصدام مع تجربته في الحكم، ولكن يمكنهم دوماً أن يرووا قصته: رجل شاب ابن 46 انتخب لرئاسة الوزراء وإن لم يكن عضواً في أي حكومة (بل مجرد نائب وزير)، وأول شيء عمله في ظل انعدام التجربة، هو نقل جلسات الحكومة إلى يوم الجمعة، إلى أن فهم خطأه وتراجع. وبالتالي فإن انعدام التجربة لا ينبغي أن يمنع الانتخاب، أما بالنسبة للفساد فهو كفيل بأن يكون سبباً مهماً لعدم إعادة انتخاب الحزب الحاكم.

إسرائيل اليوم . 2018/12/28

القدس العربي، لندن، 2018/12/28

٣٠. كاريكاتير:



القدس العربي، لندن، 2018/12/28